رياض الصالحين للنووي

شرح رياض الصالحين- باب تعظيم حرمات المسلمين 61

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين. امين. لقد الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى. في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00

في باب تعظيم حرمات المسلمين وبيان حقوقهم والشفقة عليهم رحمتهم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس متفق عليه. وفي رواية مسلم حق - 00:00:20

المسلم على المسلم ست اذا لقيته فسلم عليه. واذا دعاك فاجبه. واذا استنصحك فانصح له. واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعد واذا مات فاتبعه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله - 00:00:42

وسلم انه قال حق المسلم على المسلم ست. الحق هو الشيء الثابت. الذي لا ينبغي تركه فهو شامل للواجب والمستحب. وعلى هذا فيكون قوله حق المسلم يكون من باب استعمال المشترك في - 00:01:02

والمسلم هو المستسلم لله عز وجل ظاهرا وباطنا. وان شئت فقل المسلم هو الذي يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واتى بمقتضى هاتين الشهادتين. وقوله عليه الصلاة والسلام حق المسلم على المسلم. خرج به الكافر فلاحق له. والمراد بذلك الحق - 00:01:22

عام اما الحق الخاص الذي له سبب فان الكافر يكون له حق. ولهذا قال الله عز وجل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. وقال وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما - 00:01:52

وصاحبهما في الدنيا معروفا وثبت في الحديث الصحيح ان اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال قالت يا رسول الله ان امي اتت وهي راغبة وكانت مشركة افاصلها؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:12

نعم صلي امك. فامرها بان تصل امها مع انها غير مسلمة. وقوله حق المسلم على المسلم شامل لمن كان عدلا او كان فاسقا ولمن كان مجاهرا بالمعصية ولغيره وقوله حق المسلم على المسلم ست هذا ليس على سبيل الحصر لان الادلة دلت على ان هناك حقوقا للمسلمين - 00:02:32

بعضهم على بعض غير هذه التي ذكرت في الحديث. ولكن من عادة الرسول صلى الله عليه وسلم انه يجمع الاشياء ترك والامور المتشابهة في حديث واحد. ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم هذه الحقوق الحق الاول قال اذا - 00:03:02

لقيته فسلم عليه. الحق الاول السلام والسلام اسم من اسماء الله عز وجل. كما قال تعالى الملك القدوس السلام. اي السالم من كل نقص وعيب وفي كونه تحية له معنيان. المعنى الاول اسم السلام عليك. اي - 00:03:22

حلت خيراته وبركاته عليك. والمعنى الثاني ان يكون السلام اسم مصدر بمعنى التسليم. فهو دعاء لك السلامة فاذا قال السلام عليك كانه يدعو لك بل هو يدعو لك بان يسلمك الله عز وجل من الافات والنقاء - 00:03:48

والعيوب. والسلام من حقوق المسلمين بعضهم على بعض. وهو من اسباب المودة والمحبة. ومن باب دخول الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم افلا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم - 00:04:08

وقال عليه الصلاة والسلام يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام. وها هنا مسائل تتعلق بالسلام المسألة الاولى حكم السلام. اما ابتداء - 00:04:28

فهو سنة من الفرض يعني من الواحد ومن الجماعة سنة كفاية. الا ان يكون الحامل عليه الهجر فانه حينئذ يكون واجبا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث - 00:04:48

يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام. واما رد السلام فهو واجب واما اذا سلم على جماعة فانه يجزئ عن الجماعة ان يرد احدهم ما لم يكن اسأل المسلم قد قصد شخصا معينا. فاذا قصد شخصا معينا فانه يجب عليه ان يسلم - 00:05:08

فلو دخل فانه يجب عليه ان يرد السلام. فلو دخل انسان في على مجلس من المجالس وسلم وهو يقصد شخصا معينا فرد الجالسون او الحاضرون سوى هذا الشخص فان ذلك لا يجزئ لان المسلم قصد هذا الشخص بعينه - 00:05:39

المسألة الثانية صيغة السلام هي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وان شاء للفرج ان يقول السلام عليك ورحمة الله وبركاته. هذه هي الصيغة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم. ويجب على من سلم عليه - 00:05:59

ان يرد التحية بمثلها او باحسن منها. لقول الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوه فاذا قال السلام عليك فقل وعليك السلام. وان قلت وعليك السلام ورحمة الله فهو افضل. وان قلت وعليك السلام ورحمة الله - 00:06:19

الله وبركاته فهو افضل. فترد ترد التحية بمثلها او باحسن منها. وهنا ايضا انبه الى خطأ قد يقوله بعض الناس وهو انه ينهى الانسان ان يأتي بالصيغة الكاملة ويقول اذا سلمت - 00:06:39

فلا تقل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. لانك حينئذ تلزم من سلمت عليه ان يرد عليك السلام كاملا وهذا القول فيه نظر ظاهر. وذلك لان الانسان معمور ان يأتي بالسنة على اكمل وجوهها. وكون - 00:06:59

هذا المسلم لا يرد السلام كاملا او ينقص التحية هذا اثمه عليه. اما المسلم فالمشروع له ان يأتي بالسنة على اكمل وجوهها. والسنة في الرد ايضا ان يأتي بالواو بان بان يقول وعلى - 00:07:19

عليكم السلام. عوا عليك السلام. وان قال عليك السلام او عليكم السلام من غير واو اجزأ لكن الاتيان بالواو افضل اولا لان هذا هو الوارد في في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وثانيا انه اذا اسقط - 00:07:39

ولم يقل وعليكم السلام فانه يشتبه الامر. اهو يريد الرد ام يريد ابتداء السلام السنة الثالثة من المسائل المتعلقة بالسلام حكم السلام على المصلي. السلام على المصلي في الاصل جائز. ولهذا - 00:07:59

فقهاؤنا رحمهم الله على انه على انه لا يكره السلام على المصلي. لان الصحابة رضي الله عنهم كانوا على النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينههم عن ذلك. الا اذا خشيت انك لو سلمت على هذا المصلي لتكلم - 00:08:19

في صلاته فحينئذ تكون قد عرضت صلاته للفساد فلا تسلم عليه وهو وهو يصلي. اما بالنسبة للمصلي الذي سلم عليه فهل الافضل ان يرد حال صلاته؟ او ان ينتظر حتى يفرغ من - 00:08:39

ويرد السلام. الجواب الافضل ان يسلم وهو في الصلاة. وقد جاءت السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم في رد السلام بالنسبة للمصلي على صفات ثلاث. الصفة الاولى ان يشير باصبعه السبابة - 00:08:59

والصفة الثانية ان يرفع كفه ثم يخفضها والصفة الثالثة ان يومئ برأسه كل هذه صفات ثبتت عن الرسول صلى الله عليه وسلم. فعلى هذا الافضل في حق المصلي اذا سلم عليه وهو في الصلاة ان - 00:09:19

باحدى الصفات الثلاث السابقة. قال اهل العلم وكونه يرد وهو في صلاته خير من التأخير. لان التأخير له افات منها ذهاب المسلم فقد يذهب هذا المسلم ولا تجده بعد صلاتك. ومنها ايضا النسيان فقد تنسى ان ان ترد - 00:09:39

عليه السلام بعد ان تفرغ من صلاتك. المسألة الخامسة فيما يتعلق بالسلام اذا سلم الانسان على شخص بعيد لا يسمعه لكونه بعيدا فانه يجمع في سلامه بين اللفظ والاشارة يشير وينطق بالسلام لئلا يكون متشبها باهل الكتاب. المسألة السادسة اذا حمل الانسان - 00:09:59

سلاما بان قيل له بلغ سلامي لفلان او سلم على فلان فهو امانة تحملها فيجب عليه ان يؤديها وحينئذ اذا اذا حمل السلام وقيس سلم لي على فلان او بلغ سلامي الى فلان فيجب عليه ان يبلغ - 00:10:29

السلام والمخرج من ذلك اذا كان الانسان يخشى النسيان او التهاون ان يقول حينما يبلغ او يحمل السلام ان يقول ان شاء الله. فاذا قال لك شخص بلغ سلامي الى فلان فقل ان شاء الله. او قال سلم لي على - 00:10:49

يا فلان فقل ان شاء الله. فان بلغت السلام فقد شاء الله ان تبلغه. وان لم تبلغ السلام فقد شاء الله الا تبلغه هذا مخرج حسن من هذه المسألة. والسنة ايضا لمن بلغ السلام ان يسلم على الحامل - 00:11:09

يعني المبلغ وعلى من سلم عليه. فاذا قيل له مثلا ان فلانا يسلم عليك او يبلغك السلام فقل وعليك وعليك السلام كما جاءت ذلك في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:11:29